[320] ولا استوحشت 1، وانى من ضلالتهم التى هم فيها والهدى الذى نحن عليه لعلى ثقة وبينة ويقين وصبر، وانى إلى لقاء ربى لمشتاق ولحسن ثواب ربى 2 لمنتظر، ولكن أسفا يعترينى 3، وحزنا يخامرنى 4 من أن يلى أمر هذه الامة سفهاؤها وفجارها فيتخذوا مال ا دولا 5 وعباد ا خولا 6 [والصالحين حربا 7] والفاسقين حزبا، وأيم ا لولا ذلك 8 ما أكثرت تأنيبكم وتأليبكم 9 وتحريضكم، ولتركتكم إذ ونيتم 10

_____ 1 - قال المجلسي (ره): " الاستيحاش ضد الاستيناس وهنا كناية عن الخوف ". 2 - في النهج وشرحه والبحار: " ولحسن ثوابه ". 3 - في الاصل: " يرينى " يقال: " اعترى فلانا أمر = أصابه ". 4 - في الاصل: " يعترينى " فقال المجلسي (ره): " المخامرة المخالطة ". 5 - قال المجلسي (ره): " قوله (ع): مال ا دولا، في الصحاح أن دولا جمع دولة بالضم فيهما، وفى القاموس: الدولة انقلاب الزمان والعقبة في المال ويضم، أو الضم فيه والفتح في الحرب، وأهما سواء، أو الضم في الاخرة والفتح في الدنيا، والجمع دول مثلثة ". 6 - قال المجلسي (ره): " في النهاية: " كان عباد ا خولا أي خدما وعبيدا يعنى أنهم يستخدمونهم ويستعبدونهم ". 7 - هذه الفقرة غير موجودة في الاصل وشرح النهج والبحار بل هي في النهج فقط فقال المجلسي (ره): " حربا أي عدوا، وحزبا أي ناصرا وجندا ". 8 - هذا المورد أيضا هو آخر الموارد التى أشرنا سابقا إلى أن السيد الرضى (ره) أوردها في نهج البلاغة تحت عنوان " من كتاب له (ع) إلى أهل مصر مع مالك الاشتر " (انظر ص 305) ونص عبارة السيد هكذا (انظر شرح النهج الحديدي ج 4، ص 191): " فلولا ذلك ما أكثرت تأليبكم وتأنيبكم وجمعكم وتحرضيكم ولتركتكم إذ أبيتم وونيتم (ثم ذكر جملات نقلناها سابقا إلى أن قال) انفروا رحمكم ا إلى قتال عدوكم، ولا تثاقلوا إلى الارض فتقروا بالخسف وتبوؤوا بالذل، ويكون نصيبكم الاخس، وان أخا الحرب الارق، ومن نام لم ينم عنه، والسلام ". 9 - قال المجلسي (ره): " التأليب = التحريض، والتأنيب أشد اللوم ". 10 - قال المجلسي (ره): " الونى الضعف والفتور ".

_____